رابط المادة على منصة باحث

شرح) سنن أبي داود (

24 - صناعة المحدث : شرح سنن أبي داود : رقم الحديث 47 | | ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد قال ابو داوود علينا وعليه رحمة الله - 00:00:09

حدثنا احمد ابن محمد ابن حنبل قال حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة قال حدثنا ابو التياح عن مطرف عن ابن مغفل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الكلاب - 00:00:37

ثم قال ما لهم ولها فرخص في كلب الصيد وفي كلب الغنم وقال اذا ولغ الكلب في الاناء فاغسلوه سبع مرارا والثامنة اثروه بالتراب يقول ابو داوود راويا عن شيخه الامام المبجل احمد بن حنبل امام اهل السنة والجماعة - 00:00:59

حدثنا احمد ابن محمد ابن حنبل ذكر اسمه كاملا والمشهور انه ينسب الى جده فيقال احمد بن حنبل وهو الامام العظيم امام اهل السنة والجماعة احمد ابن محمد ابن حنبل ابو عبد الله الشيباني البغدادي - 00:01:36

ولد عام اربع وستين ومئة وتوفي عام احدى واربعين ومئتين وهنا الولادات مهمة لان هنا يروي عن يقول حدثنا يحيى ابن سعيد قد يتوهم الانسان انه يحيى بن سعيد الانصاري ويحيى بن سعيد الانصاري توفي في عام ست واربعين ومئة - 00:02:01

والامام احمد ابن حنبل قد ولد عام اربع وستين فهو يحيى ابن سعيد القطان المتوفى عام ثمان وتسعين ومئة اذا هو احمد ابن محمد ابن حنبل ابو عبد الله الشيباني البغدادي ولده عام اربع وستين ومئة - 00:02:21

وتوفي عام احدى واربعين ومئتين. قال ابو داوود كان في احمد ابن حنبل خصال ما رأيتها في عالم قط كان محدثا وكان حافظا وكان عالما وكان ورعا وكان زاهدا وكان عاقلا - 00:02:37

وقال علي ابن المدين ليس في اصحاب ليس في اصحاب الحديث احفظ من ابي عبدالله احمد بن حنبل وبلغني انه لا يحدث الا من كتاب ولنا فيه اسوأ اذا هو الامام احمد حنبل يقتدى به حتى في امور الحديث وطريقة التحديث - 00:03:00

له اقوال من اقواله يقول اذا احببت ان يدوم الله لك على ما تحب فدم له على ما يحب الناس فتنوا بهذا الزمان بالحواسيب والهواتف وغيرها وصاروا يضيعون اوقاتهم ثم يتفاجئ الانسان لما يصيبه الظر والشرر - 00:03:24

ويقول ماذا فعلت؟ وهو مقصر بحق الله تعالى ليل نهار صباح مساء فالامام احمد اعطاك الجواب يقول اذا احببت ان يدوم الله لك على ما تحب فدم له على ما يحب. اي كن دائما على ما يحبه الله تعالى - 00:03:50

واجعل قلبك ووقتك على ما يحبه الله تعالى يقول حدثنا يحيى بن سعيد وهو يحيى ابن سعيد القطان امام حافظ من حفظة كتاب الله تعالى وتخرج على يديه الاكابر كاحمد ابن حنبل وعلي ابن المديني وعمرو بن علي فلاس - 00:04:10

وعدد كبير من الحفاظ وكان عالما مهيبا كان اذا صلى العصر جلس عند سارية فيسأله العلماء الكبار فيجيبهم وله اقوال نفيسة وهو صاحب صلابة في دين الله تعالى عن شعبة وهو تلميذ شعبة ابن الحجاج ابن الورد العتل في الواسطي ابو بسطام - 00:04:33

هذا يقول عن شعبان اللي هو شعبة ابن الحجاج ابن الورد العتكي الازدي ابو بسطام امير المؤمنين في الحديث كان شعبة من واسط ثم انتقل الى البصرة فاستوطنها وهو من تابع التابعين واعلام المحدثين المحققين اجمعوا على امامته في الحديث. وجلالته وتحريه واحتياطه واتقانه - 00:05:01

اذن كان شعبة بن الحجاج مدرسة قال الامام احمد لم يكن في زمن شعبة متله في الحديث ولا احسن حديثا منه وايضا قال الذهبي روى عنه عالم كثير وانتشر حديثه في الافاق - 00:05:24

قال احد طلابه ابو بكر ابو ابو بحر البشراوي يقول ما رأيت احدا اعبد لله من شعبة لقد عبد الله حتى جف جلده على عظمه واسود من اقواله فيما يتعلق بالزهد يقول اذا كان عندي دقيق وقصب ما ابالي ما فاتني من الدنيا - 00:05:45

ومن اقوالهم الكل من كتبت عنه فانا له عبد. قال هذا في زمن كثر فيه العقوق نسأل الله العافية والسلامة ونسأل الله تعالى ان يجعلنا من اهل الوفاء لمن علمنا واحسن الينا. اذا شعبة ابن الحجاج امام من ائمة المسلمين - 00:06:07

طبعا اه الذهبي قال عنه في السير كان من اوعية العلم لا يتقدمه احد في الحديث في زمانه وهو من نظراء الاوزاعي ومعمر والثوري في الكثرة. اذا هو علم كبير من اعلام هذه الامة - 00:06:29

قال حدثنا ابو التياح وابو التياح ويزيد ابن حميدة الضبعي ثقة تبتن مشهور يعني مشهور بجونيته توفي عام ثمان وعشرين يوم يعني لما نقول مشهور لاننا مر معنا في دروس المصطلح اننا ينبغي ان نعرف اسماء المكنين - 00:06:51

وان نعرف هنا المسمين ابو التياح قال فيه الامام احمد ثبت ثقة ثقة يعني هذا فيه اقوال التوثيق اشارة الى كبير ثقته. وقال ابو زرعة وكذلك ابن معين من قبله قالوا فيه ثقة - 00:07:09

قال شعبة قال ابو اسحاق سمعت ابا اياس يقول ما بالبصرة احد احب الي من ان القى الله تعالى بمثل عمله من ابي التياح اذا هو كان قدوة في العلم والعمل عن مطرف وهو مطرف ابن عبد الله ابن الشخير العامري - 00:07:31

الحرشي ابو عبد الله البصري وهو ثقة عابد فاضل ثقة عابد فاضل. قال ابن سعد كان ثقة ذا فضل وورع وادب وقال العجلي بصري ثقة من كبار التابعين رجل صالح - 00:07:47

وقال غيلان ان مطرفا كان يلبس المطارف ويركب الخيل ويغشى السلطان ان يدخل على السلاطين والامراء ولكن اذا افظيت اليه افظيت الى قرة عين. يعني اذا جلست معه وعرفته حق المعرفة - 00:08:06

وجدته رجلا مهيبا عظيما عن ابن مغفل وهو عبد الله ابن مغفل ابن عبد نهم ابو سعيد ويقال ابو عبدالرحمن سكن المدينة ثم تحول الى البصرة وهو من اصحاب الشجرة - 00:08:24

قال الحسن كان احد العشرة الذين بعثهم الينا عمر يفقهون الناس وكان من نقباء اصحابه من اصحاب عمر بن الخطاب قال مسدد عنه مات بالبصرة سنة سبع وخمسين وقال غيره سنة احدى وستين - 00:08:43

وقال ابن عبدالبر سنة ستين يعني اختلف في تحديد سنة وفاته من سبع وخمسين الى احدى وستين عن ابن مغفل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الكلاب - 00:09:02

طبعا هذا له سبب كما رواه مسلم في صحيحه عن ميمونة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قد وعد جبريل ثم لم يأته فلما لقيه قال هو اعدتنا فلم تأتنا - 00:09:19

فاخبره ان كلبا كان في البيت فحينها امر النبي صلى الله عليه وسلم امر تغليظا فامر بقتل الكلاب هذه الرواية شارحة لتلك الرواية يقول امر بقتل الكلاب ثم قال ما لها مالهم ولها هذا استفهام - 00:09:32

يراد بهذا الاستفهام الانكار يعني لماذا يبالغون بقتل الكلاب فرخص في كلب الصيد وفي كلب الغنم وقال اذا ولغ اذا ولغ الكلب في الاناء نعم فاغسلوه سبع مرار والثامنة معناها المرة الثامنة او الغسلة الثامنة - 00:09:50

اثروه بالتراب عفروه هي ادلفوهم لان العثرة هو الارض ويطلق على التراب وقال ابن الاثير في جامع الاصول ونحن دائما نحث على قراءة كتاب جامع الاصول يقول التأثير التمريغ في العفر وهو التراب - 00:10:15

اذا ولغ الفيلم في الاناء فاغسلوه سبع مرارا والثامنة بالتراب وهنا اذا ولغ هذا ظاهر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا بعد ان رخص لهم في جلب الصيد والغنم. ففيه رد على من زعم من المالكية - 00:10:38

ان الكلب الذي امر بغسل بلوغه غير المأذون فيه. فاذا هذا يشمل المأذون فيه وغير المأذون فيه اذا الالف واللام في اذا ولغ الكلب

باستغراق الجنس اي ما يتعلق بجميع الكلاب - 00:10:56
فيما يتعلق بالخريطة طبعا نحن نكتب الخريطة بخط اليد ثم نضعها عن طريق الحاسب ثم نأتي بنسختين نسخة هكذا انتم تنظرون اليها. والنسخة الثانية من اه الكتاب حتى انا اقرأ فيها ما يتعلق بالاسناد. حتى اقرأ فيها ما يتعلق - 00:11:13
بالاسناد. اذا الحديث يرويه الصحابي عبدالله بن مغفل وهو من نقباء عمر ابن الخطاب ممن ارسلهم يفقهون الناس وهو من فقهاء الصحابة وهو ايضا من اصحاب الشجرة وقد رضي الله عنهم - 00:11:45
يرويه عنه مطرف ابن عبد الله يرويه عنهم ابو التياح يرويه عنه شعبة ابن الحجاج وانظر اخي الكريم لما روى الخبر شعبة كيف ان الخبر قد اشتهر وانتشر لدى المدار وهذا الحديث على شعبة بن حجاج لان المدار هو الراوي الذي - 00:12:04
يروي الخبر فيرويه عنه جمع فرواه عن شعبة خالد ابن الحارث وعنه محمد ابن عبد الاعلى وعنه النسائي وكذلك رواه عن محمد ابن عبد الاعلى عمر ابن محمد الحمداني وعنه ابن حبان - 00:12:23
فرواه عن شعبة معاذ بن معاذ وان معاذ بن معاذ عبيد الله بن معاذ وعنه مسلم ورواه عن شعبة وهب بن جرير وعن وهب ابراهيم المرزوق وعنه ابو العباس ابن محمد ابن يعقوب وعنه محمد ابن عبد الله الحافظ اللي هو الحاكم - 00:12:43
ثم البيهقي وعن وهب ابن جرير ايضا رواه الدارمي. فالدارمي عالي السند ورواه عن وائل بن جرير محمد ابن يحيى وعنه ابن الجارود ورواه عن شعبة شبابه ابن سبأ وعنه ابن ابي شيبة وهو في المصنف - 00:13:04
برقم الف وثمان مئة واربعة وثلاثين وعنها ابن ماجة ونحن نعلم بان ابن ماجة قد روى كثيرا عن ابن ابي شيبة الف وثلاث مئة وخمسة وثلاثين حديثا وايضا في سنن ابي داوود رواه ايضا من طريق ابي داوود ابو عوانة صاحب المستخرج - 00:13:22
ورواه عن شعبة محمد بن جعفر. هل لرواية محمد بن جعفر عن شعبة ميزة نعم هناك ميزة عظيمة لان محمد ابن جعفر الذي يقال له غندر هو ربيب شعبة وقد جالسه عشرين عاما وهو من اوثق الناس به حتى قال ابن المبارك - 00:13:41
اذا اختلف اصحاب شعبة فالكتاب غندر حكم بينهم وعن محمد بن جعفر الامام المبجل احمد بن حنبل اذا الامام احمد بن حنبل يروي الخبر وله فيه اسنادان يرويه عن يحيى ابن سعيد عن شعبة ويرويه عن محمد ابن جعفر - 00:14:02
عن شعبة ما الفرق بين الروايتين الرواية التي في سنن ابي داود تسمى نازلة والرواية التي في سنن ابي داوود تسمى عالية وهذا ليس من العلو فيما يتعلق انما هو من حيث العلو لان محمد بن جعفر مقدم - 00:14:23
في شعبة بن حجاج محمد بن جعفر مقدم مع العلم ان يحيى بن سعيد القطان هو اجل اجل من محمد بن جعفر على ان محمد بن جعفر ايضا من العباد - 00:14:43
بقي خمسين عاما يسرد الصوم وكان كثير النفقة وكان ينفق امام الناس نفقته لاجل ان يقتدي به الاخرون ويرويه عن شعبة ايضا سعيد بن عامر وعنه ابو بكرة وعنه الصحابي - 00:14:59
ويرويها عن شعبة ايضا بهز ابن اسد وعنه عبد الرحمن ابن بشر ابن الحكم وعنها ابو بكر النيسابور النيسابوري وعنه الدارقطني. اذا هذا الحديث له هذه الاسانيد المتعددة. الحديث اه - 00:15:16
فيه فوائد من فوائد الحديث اولا وجوب غسلة ثامنة جاء في هذا الحديث ولما هذا الحديث مر معنا حديث ابي هريرة وهذا الحديث قد زاد هذا فهذا يسمى زياد الصحابي على صحابي. طبعا هل له الغسلة؟ هل قال بها احد من القلام - 00:15:32
نعم قال بها الحسن البصري من المتقدمين والامام احمد بن حنبل في رواية حرب عنه ونقل عن الشافعي انه قال هو حديث لم يقف على صحته ولكن هذا لا يثبت العذر لمن وقف على صحته - 00:15:51
اذا هو خبر قد ثبتت صحته وقال ابن منده اسناده مجمع على صحته نعم ثانيا في هذا الحديث الامر بقتل الكلاب وكان ذلك في اول الامر ثم نسخ في غير الكلب الاسود والعقور - 00:16:09
بقي الاسود والعقور يبقى يقتل وقد اخرج الامام مسلم عن جابر ابن عبد الله قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب حتى ان المرأة تقدم من البادية - 00:16:28

بكلبها فنقتله. ثم نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتلها اي عن قتل الكلاب وقال عليكم بالاسود البهيم ذا النقطتين فانه شيطان وايضا يعني روي في الصحيحين من حديث ابن عمر - 00:16:43

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس من الدواب ليس على المحرم في قتلهن جناة الغراب والحدأة والعقرب والفأر والكلب العقور والقاعدة اذا جاز قتله للمحرم فغيره اولى به - 00:17:00

لان المحرم يحرم عليه صيد البر فلما جاز له قتل هذه الكلاب جاز لغيره ثالثا تحريم اقتناء الجلب يستفاد من هذا الحديث وهذا امر قد عم كثيرا في كثير من البلدان - 00:17:17

ليس فقط في البلاد الاوروبية بل في كثير من البلدان نسأل الله العافية رابعا اهتمام الشرع بابعاد كل ما يحصل منه اذى للمسلمين وذلك في ان النبي صلى الله عليه وسلم قد امر بقتل الكلاب لانها تؤذي المسلمين بترويعها وعظها - 00:17:40

وتولد داء الجنب وكذلك البكتيريا المنتقلة من من لعابه وجسمه خامسا يستفاد من هذا الحديث سماحة الشرع في محل الحرج وربنا جل جلاله فقال وما جعل عليكم في الدين من حرج - 00:18:01

اذ ان الشرع قد رخص للامة اقتناء الكلاب لضرورة الصيد وكذلك للحراسة فربنا جل جلاله قد شرع هذا الدين على سبيل التخفيف وهذا التخفيف يخفف في الامور الاخرى فالحمد لله على نعمة الاسلام - 00:18:22

ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يتوفانا على الايمان وان يحيينا حياة السعداء وان يميتنا ميتة الصالحين وان يجعل ما بعد الموت خيرا مما قبله هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد - 00:18:43

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:19:03